[320] بيت لحم (1)، - وبيت لحم بناحية بيت المقدس حيث ولد عيسى بن مريم (عليه السلام) - ثم ركبت فمضينا حتى انتهينا إلى بيت المقدس فربطت (2) البراق بالحلقة التي كانت الانبياء تربط (3) بها، فدخلت المسجد ومعي جبرئيل إلى جنبي، فوجدنا إبراهيم وموسى وعيسى فيمن شاء ا من أنبياء ا عليهم السلام قد جمعوا إلي، واقيمت الصلاة (4)، ولا أشك إلا وجبرئيل سيتقدمنا (5) فلما استووا أخذ جبرئيل بعضدي فقد مني وأممتهم ولا فخر، ثم أتاني الخازن بثلاثة أوان: إناء فيه لبن وإناء فيه ماء، وإناء فيه خمر، وسمعت قائلا يقول: إن أخذ الماء غرق وغرقت امته، وإن أخذ الخمر غوي وغويت امته، وإن أخذ اللبن هدي وهديت امته، قال: فأخذت اللبن وشربت منه، فقال لي جبرئيل: هديت وهديت امتك، ثم قال لي: ماذا رأيت في مسيرك ؟ فقلت: ناداني مناد عن يميني، فقال لي: أو أجبته ؟ فقلت: لا ولم ألتفت إليه، فقال: ذلك داعي اليهود، لو أجبته لتهودت امتك من بعدك، ثم قال: ماذا رأيت ؟ فقلت: ناداني مناد عن يساري، فقال لي: أو أجبته ؟ فقلت: لا ولم ألتفت إليه، فقال: ذاك داعي النصارى لو أجبته لتنصرت امتك من بعدك، ثم قال: ماذا استقبلك ؟ فقلت: لقيت امرأة كاشفة عن ذراعيها، عليها من كل زينة الدنيا، فقالت: يا محمد انظرني حتى اكلمك، فقال لي: أفكلمتها ؟ فقلت: لا كلمتها (6) ولم ألتفت إليها، فقال: تلك الدنيا، ولو كلمتها لاختارت امتك الدنيا على الآخرة، ثم سمعت صوتا أفزعني (7)، فقال لي جبرئيل: أتسمع يا محمد ؟ قلت: نعم، قال: هذه صخرة قذفتها عن شفير (8) جهنم منذ سبعين عاما، فهذا حين استقرت. _____ (1) في نسخة: بيت لخم في الموضعين. (2) في نسخة: فأنزلني وربط البراق. (3) في نسخة: تربطه بها: وفى المصدر: يربطون بها. (4) في المصدر: وأقمت الصلاة. (5) في المصدر: يستقدمنا. (6) في نسخة: لم اكلمها. وفى المصدر: لا، ولم ألتفت إليها. (7) الظاهر أن هنا تصحيفا في الكتاب ومصدره، وسيأتى عن المصنف تصحيح له. (8) في نسخة: على شفير جهنم. بحار الانوار - 20 -

_____